

## أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي

عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة بن عامر بن عبد الله بن عمران اليحصبي بضم الصاد وكسرها نسبة إلى يحصب بن دهمان بن عامر بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عابر وهو هود عليه السلام وقيل يحصب بن مالك بن أصبح بن أبرهة بن الصباح وفي يحصب الكسر والضم فإذا ثبت الكسر فيه جاز الفتح في النسبة فعلى هذا يجوز في الحصري الحركات الثلاث وقد اختلف في كنيته كثيراً والأشهر أنه أبو عمران إمام أهل الشام في القراءة والذي انتهت إليه مشيخة الإقراء بها، قال الحافظ أبو عمرو أخذ القراءة عرضاً عن أبي الدرداء وعن المغيرة بن أبي شهاب صاحب عثمان بن عفان وقيل عرض على عثمان نفسه، قلت وقد ورد في إسناده تسعة أقوال أصحها أنه قرأ على المغيرة الثاني أنه قرأ على أبي الدرداء وهو غير بعيد فقد أثبتته الحافظ أبو عمرو الداني الثالث أنه قرأ على فضالة بن عبيد وهو جيد الرابعه سمع قراءة عثمان وهو محتمل الخامس أنه قرأ عليه بعض القرآن ويمكن السادس أنه قرأ على واثلة بن الاسقع ولا يمتنع السابع أنه قرأ على عثمان جميع القرآن على معاذ وهو واه وأما من قال أنه لا يدري على من قرأ فإن ذلك قول ساقط أقل من أن ينتدب للرد عليه، وقد استبعد أبو عبد الله الحافظ قراءته على أبي الدرداء ولا أعلم لاستبعاده وجهها ولا سيما وقد قطع به غير واحد من الأئمة واعتمده دون غيره الحافظ أبو عمرو الداني وقال أبو علي الأهوازي كان عبد الله بن عامر إماماً عالماً ثقة فيما أتاه حافظاً لما رواه متقناً لما وعاه عارفاً فهما قيما فيما جاء به صادقاً فيما نقله من أفاضل المسلمين وخيار التابعين وأجله الراوين لا يهتم في دينه ولا يشك في يقينه ولا يرتاب في أمانته ولا يطعن عليه في روايته صحيح نقله فصيح قوله عالياً في قدره مصيباً في أمره مشهوراً في علمه مرجوعاً إلى فهمه ولم يتعد فيما ذهب إليه الأثر ولم يقل قولاً يخالف فيه الخبر، ولي القضاء بدمشق بعد بلال بن أبي الدرداء قلت إنما تولى القضاء بعد أبي إدريس الخولاني وكان إمام الجامع بدمشق وهو الذي كان ناظراً على عمارته حتى فرغ قال يحيى بن الحارث وكان رئيس الجامع لا يرى فيه بدعة إلا غيرها، قال أيوب عن يحيى بن الحارث ولد ابن عامر سنة إحدى وعشرين وقال خالد بن يزيد سمعت عبد الله بن

عامر اليحصبي يقول ولدت سنة ثمان من الهجرة في البلقا بضيعة يقال لها رحاب وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي سنتان وذلك قبل فتح دمشق وانقطعت إلى دمشق بعد فتحها ولي تسع سنين قلت وهذا أصح من الذي قبله لثبوته عنه نفسه، وقد ثبت سماعه من جماعة من الصحابة منهم معاوية بن أبي سفيان والنعمان بن بشير ووائل بن الاسقع وفضالة بن عبيد، روى القراءة عنه عرضاً يحيى بن عامر وربيعه بن يزيد وجعفر بن ربيعة وإسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر وسعيد بن عبد العزيز وخلاد بن يزيد بن صبيح المري ويزيد بن أبي مالك، توفي بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة.

## أبو عمرو عبد الله بن بشر بن ذكوان

عبد الله بن أحمد بن بشر ويقال بشير بن ذكوان بن عمرو بن حسان بن داود بن حسنون بن سعد بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر أبو عمرو وأبو محمد القرشي الفهري الدمشقي الإمام الأستاذ الشهير الراوي الثقة شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق، أخذ القراءة عرضاً عن أيوب بن تميم وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق قال أبو عمرو الحافظ وقرأ على الكسائي حين قدم الشام وروى الحروف سماعاً عن إسحاق ابن المسيبي عن نافع، روى القراءة عنه ابنه أحمد وأحمد بن أنس وأحمد بن المعلي وأحمد بن محمد بن مامويه وأحمد بن يوسف التغلبي وأحمد بن محمد ويقال محمد بن أحمد بن محمد البيساني وأحمد بن نصر بن شاكر بن أبي رجاء وإسحاق بن داود وإسماعيل ابن الجويرس والحسين بن اسحاق وجعفر بن محمد بن كرار وسهل بن عبد الله بن الفرخان الزاهد وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي وعبد الله ابن عيسى الأصفهاني وعبد الله بن مخلد الرازي وعثمان بن خرزاد وعلي بن الحسن بن الجنيد ومحمد بن إسماعيل الترمذي ومحمد ابن القاسم الاسكندراني ومحمد بن موسى الصوري ومضر بن محمد الضبي وموسى بن موسى الختلي وهارون بن موسى الاخفش، وألف كتاب أقسام القرآن وجوابها وما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه، قال أبو زرعة الدمشقي لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زان ابن ذكوان أقرأ عندي منه، وقال الوليد بن عتبة الدمشقي ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان، وقال النقاش قال ابن ذكوان أقمت على الكسائي سبعة أشهر وقرأت عليه القرآن غير مرة قلت إن كان رحل إليه للعراق فمحمتم وإلا فما نعلم أن الكسائي دخل الشام ثم وقفت على ما يدل أن الكسائي دخل الشام وأقرأ بجامع دمشق كما سيأتي في ترجمته، ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة وتوفي يوم الاثنين ليلتين بقيتا من شوال وقيل لسبع خلون منه سنة اثنتين وأربعين ومائتين وقد غلط من قال سنة ثلاث وأربعين.

## تعريف بالمصحف الشريف

كتب هذا المصحف الشريف وضبط على ما يوافق رواية أبي عبد الله ابن أحمد ابن بشر ابن ذكوان عن ابن عامر الدمشقي المتوفي سنة اثنتين وأربعين ومئتين بدمشق عن طريق هارون بن موسى الأخفش الذي مشى عليه الداني في التيسير والشاطبي في الحرز رحمهما الله واتبع في عدّ آياته عدد الدمشقي وعدد آي القرآن على طريقته 6226 .

## اصطلاحات الضبط

- 1 - الحرف المخالف لرواية (حفص) يأخذ اللون الوردي هكذا : هَزْوًا .
- 2- هناك إدغامات خالف ابن ذكوان فيها حفصاً فتم تعرية الحرف من السكون مع تشديد الحرف التالي له ليدل على إدغام الأول في الثاني إدغاما كاملا ولُون الحرفان باللون الأزرق نحو :  
فَقَدَ ظَلَمَ - إِذْ دَخَلُوا - لَبِثَ
- 3 - تم حذف حرف ال (س) الدال على السكت وتم ضبط الكلمات بناء على الوصل وليس السكت وهي :

بَلْ رَانَ - مَنْ رَاقٍ - مَرَقَدِنَا - عَوَجًا

- 4- قرأ ابن ذكوان بتحقيق الهمزتين سواء أكانا من كلمة أو من كلمتين سوى ءَ أَنْ كَانَ في سورة القلم فقرأ بهمزتين ثانيهما مسهلة وأما ما كان أصله من ثلاث همزات نحو: ءَأَمَنْتُمْ فقرأ ابن

ذكوان بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية وإبدال الثالثة ألفا هكذا: ءَأَمَنْتُمْ وكذلك ءَأَلِهْتُنَا

- 5- قرأ ابن ذكوان كل موضع وقع فيه استفهام مكرر نحو: إِذَا كُنَّا تُرَابًا أَيْنَا بِالْإِخْبَارِ فِي الْأَوَّلِ وَالْإِسْتِفْهَامِ فِي الثَّانِي إِلَّا مَا كَانَ فِي النَّازِعَاتِ وَالْوَاقِعَةِ فَعَلَى الْعَكْسِ أَيِ الْإِسْتِفْهَامِ فِي الْأَوَّلِ وَالْإِخْبَارِ فِي الثَّانِي وَفِي مَوْضِعِ النَّمْلِ كَذَلِكَ مَعَ زِيَادَةِ نُونِ فِي الثَّانِيَةِ إِنَّنَا

واختلف عنه في كلمة أَيْذَا مَا مُتُّ فِي مَرَمٍ فقرأ بالاستفهام والإخبار فيها

- 6- كسر ابن ذكوان هاء الضمير في : عَلَيْهِ اللَّهُ - وَمَا أُنْسِنِيهِ مَعَ تَرْقِيقِ لَامِ لَفْظِ الْجَلَالَةِ.

7- خالف ابن ذكوان حفصا في هاء الضمير في عدة مواضع :

وَيَتَّقِهِ (النور) فقرأ بكسر القاف وصله الهاء

فَأَلْقَاهُ (النمل) قرا بكسر الهاء مع صلتها

أَرْجِيهِ (في الأعراف - والشعراء) قرأ بهمزة ساكنة بعد الجيم وكسر الهاء مع قصرها يَرْضَاهُ  
قرأ بصلة الهاء

8- أمال ابن ذكوان بعض الكلمات نحو: جَاءَ شَاءَ كيف وقعا وكذلك التَّوْبَةَ حيث  
وقعت

ولفظ زَاد الأولى بلاخلاف والباقي بخلف عنه

واختلف عنه في إمالة حِمَارِكِ فِي الْبُقْرَةِ وَالْحِمَارِ فِي الْجُمُعَةِ وَعِمْرَانَ حَيْثُ جَاءَ وَ  
هَارِ فِي التَّوْبَةِ

وَأِكْرَاهِيَنَّ فِي النُّورِ وَالْإِكْرَامِ مَعَا فِي الرَّحْمَنِ وَالْمِحْرَابِ المنصوب وأما المجرور فلا  
خلاف عنه في إمالته

وأما الفعل رِبَا فإنه يميل الراء والهمزة معا قولاً واحداً إذا كان مجرداً من الضمير ولم يقع بعده  
ساكن

أما إذا كان متصلاً بضمير نحو رِبَاكَ رِبَاهَا فاختلَف الرواة عن ابن ذكوان بين الفتح والإمالة  
ووضعت نقطة مطموسة الوسط تحت الحرف الممال بدلا من الفتحة مع التلوين بالأحمر

9- وضع نقطة مطموسة أمام الحرف من فوق نحو: وَسَيْقٍ ، وَحَيْلٍ ، سَيْعَتٍ ، سَيِّءٍ

وهلم جرّاً ، يدل على الإشمام وهو النطق بحركة مركبة من حركتين ضمة وكسرة

10- إذا كان آخر الكلمة ساكناً ولقي همزة وصل وكان ثالثها مضموماً لازماً فهشام يضم الساكن

الأول في الوصل سواء كان منونا أم لا نحو: **فَمَنْ أَضْطَرَّ**، **وَقَالَتْ أَخْرَجَ**، **وَلَكِنْ أَنْظُرْ**

، **قُلْ أَدْعُوا**

11- لونت بعض الكلمات كلها لتوضيح حذف حرف أو كلمة نحو: **سَارِعُوا** بآل عمران

، **فَإِنَّ اللَّهَ الْعَنِيُّ**

12- وضع الدارة فوق الحرف يدل على زيادة ذلك الحرف رسماً فلا ينطق به مثل :

**فَخَرَجُ**، **وَلَوْلُوا**، **لَا يَلْفِ**